

سرد الحكاية : مهنة جديدة

سرد الحكاية يعتبر جزءا من الموروث الشعبي في بيئتنا كان له شأن في تمثين الرابطة العائلية حين يقوم المسنون عادة بإلقاء بعض الحكايات على مسمع أبنائهم في جو حميمي يساهم في إثراء مخيلة الطفل لدى سماعه للقطات من الفن العجائبي. إلا أن تغير نمط الحياة الأسرية أتى على هذا الموروث وعوضته مشاهد على الشاشة تزج بالمشاهد الصغير في الغربة والانفصام.

وقد دأبت بعض الهيئات في صفاقس على برمجة سرد الحكاية في برامجها التنشيطية من ذلك أن صالون كتاب الطفل استدعى في عدة دورات حكائين مختصين من تونس والخارج واصلوا بطريقة ما كان رائجا.

وفي بادرة جديدة نظم السيد وحيد الهنتاتي مدير المكتبة الجهوية بصفاقس والمعروف بولعه بثقافة الطفل دورة تكوينية للحكائين الشبان من 7 إلى 9 ماي بالمكتبة العمومية بسيدي الميراتي للأطفال بالمدينة العتيقة ويبدو أن هذا النشاط يعتبر مهنة قائمة بذاتها في بعض البلدان الغربية ينعم بها الأطفال وتدر على أصحابها كسب العيش.

ولا شك أن شبكة الروضات والمدارس تكون سوقا مريحا لمن يختار هذه المهنة كامل الوقت أو جزئيا شريطة التكون في هذا المجال وهو ما سعى له السيد وحيد الهنتاتي بتنظيمه الدورة المشار إليها والتي مزجت بين المداخلات النظرية لعبد الرزاق كمون وزينب حامد ومليكة شعبان ومحمد الحبيب السلامي وجلال قطاطة ومحمد الشابي وتقديم نماذج لبعض الحكايات.

هل يتدخل صندوق التشغيل لدعم هذا التكوين ؟ لم لا ؟

حسونة الفوزي
مجلة شمس الجنوب

2010/6/3